لماذا باتت تربة تعز ومقاطرة لحج ساحة صراع خفي

بين أجنحة مليشيات الإخوان العسكرية ؟

- من وراء كل هذه الصراعات السياسية والعسكرية ؟

- من المستفيد من تداعيات الصراع الإخواني الخفي في ريف تعز والمقاطرة ؟

-ما علاقة الجنرال العجوز علي محسن الأحمر بهذا الصراع ؟

تعيينات خارجة عن إطار الشرعية في ظل سيطرة مليشيات الإخوان

الأمناء / تقرير : موسى المقري:

شـــهدت مدينة التربة جنوبي محافظة تعز حالة من الاســـتنفار العسكري غير المعلن خلال الأيـــام القليلة الماضية، على وقع الكشـــف عن صراع خفي يدور منذ أشـــهر بين قيادات بارزة بمليشـــيات الإخـــوان في ريف تعـــز ومديرية المقاطرة التابعة إدارياً لمحافظة لحج الجنوبية .

يقول الدكتور قاسم محمد الخامري لصحيفة « الأمناء « إن قوات تابعة لما يعرف بمحور طور الباحة الذي يقـــوده الإخواني / أبوبكر الجبولي أقامت نقاط تفتيش على طول طريق تعز التربة وعـــلى مداخل القرى، ونـــشرت أطقما وجنودا يتبعون المحورين.

وأضاف الخامري أن اللواء الرابع مشاة، الذي يتمركـــز في مدينة التربة، أقـــام نقاطاً بمداخل ومخارج المدينة تم استحداثها بالقرب من نقاط قوات الأمن الخاصة التي يقودها العميد / جميل عقلان.

وأشـــار الخامـــري أن هذا الانتشـــار جاء في اعقاب تعيينـــات أصدرهـــا الجبولي داخل التشكيلات العســـكرية التابعة لما يسمى بمحور طورالباحـــة ، حيث قام بتعيين شـــقيقه علوي الجبولي قائـــداً للقوات الخاصـــة بمحور طور الباحة على الرغم أن عليه أوامر قبض قهرية من النيابة في طور الباحة.

تعيينات خارج إطار الدولة :

كما تم تعيين المدعو / شعيب الأديمي قائدا لما يُســـمى بـ «اللواء السابع مشاة جبلي»، وتعيين المدعو / عبده ســـعيد الزريقي قائدا لما يُسمى بـ «اللواء الثامن حماية طرق» ، وهي من التشكيلات العســـكرية التي تم الكشف عنها مؤخراً من قبل قيادة ما يُسمى بمحور طورالباحة الذي يقوده الجبولي.

مجاميع مسلحة :

ويروي احمد الجبلي أن مجاميع مســـلحة تابعـــة للجبـــولي والأديمي والزريقـــي قامت بالانتشـــار على جبل بيحان المطـــل على مدينة التربة، في حين شـــنت مجاميـــع أخرى حملة مداهمة على قـــرى بجبل صـــبران والربيصة، بحجة البحـــث عن مطلوبين للـــواء الرابع، من بينهم المدعو مهيب المقطري.

وفي هذا السياق نفســـه عن خلفيات هذا الانتشار ، مشيرة الى انه يعود الى الصراع الخفي الذي بـــدأ بالظهور على الســـطح بين قيادات عســـكرية إخوانية من جهة وبـــين الجبولي والقيادات الموالية له.

مخطط خفي :

وأوضح الجبلي بـــان الجبولي يخوض منذ تقديمه للمشهد من قبل الجماعة في المقاطرة والتربة قبل نحو 7 سنوات كقائد عسكري دون ان يكون لي أي خلفية عسكرية ، مخططا خفياً لإقصاء كل القيادات العسكرية الإخوانية، التي يراها تمثل خطراً عليه وقد تنافسه على النفوذ والمنصب، ومـــارس الجبولي التهميش لها وهم من أبناء المنطقة وأبرز هؤلاء القادة المهمشين عبده سالم المقطري وآخرين.

من مراسل « الصحوة « إلى قائد محور :

ويقول مسؤولون في سلطة تعز إن الجبولي الذي اظهرته جماعة الإخوان فجأة عام 2017م كقائد للواء الرابع مشاة جبلي لاستخدامها كرأس حربة ضد قوات اللـــواء 35 مدرع وقائده العميد الشـــهيد / عدنان الحمادي ، وعقب نجاحها في اغتياله والســـيطرة على اللواء 35، جرى ترقية الجبولي ومنحه ما يســـمى بمحور طورالباحة بأوامر خطية من الجنرال علي محســـن الأحمر نائب الرئيس الســـابق ومدير مكتبـــه عبدالله العليمي ، مشـــيرة إلى ان الجبولي يشعر بعقدة نقص وخوف من خسارة موقعه لكونه يدرك أنه تم جلبه من قبل الجماعة إلى المشهد العسكري دون ان يكون له أي خلفية عســـكرية ســـابقة ، حيث كان يعمـــل قبل اندلاع الحرب مدرســـاً ومراســـلاً صحفياً لصحيفة «الصحوة» الناطقة باســـم حزب الإصلاح الذراع الســـياسي لإخوان اليمن.

مسؤولون أشاروا إلى حادثة اقتحام قوات تابعة للجبولي الأربعاء المـــاضي لمنزل القيادي العسكري / عمار هائل المقطري ، والذي يعد أحد القيادات الإخوانية العســـكرية في التربة والتي تعمل على تجنيد أبناء تعز في القوات المتواجدة على الحدود بدعم سعودي.

وأضافـــوا بأن المقطري يعد مـــن القيادات العســـكرية الإخوانية البارزة ، وكانت الجماعة تنوي تعيينه كقائد للشرطة العسكرية في مدينة التربة بعد ســـيطرتها عليها أواخر عام 2020م ، إلا أنه تحول إلى خصـــم لدى الجبولي الذي يرى فيه منافســـاً داخل منظومة الإخوان العسكرية في ريف تعز.

صراعات خفية :

مدهش ناجي أشار أيضاً إلى الصراع الخفي الـــذي يدور بين الجبولي وبـــين نائب مدير أمن الشـــمايتين فارس العزي ، وهـــو نجل القيادي البارز في جماعة الإخوان وأحد مؤسســـيها في ريف تعز / أحمد العزي ، والذي دخل في مشادة حادة مع شقيق الجبولي بســـبب تطاوله على شيخ الاكاحلة الشيخ/ احمد حسين الاكحلي في اجتماع تم عقده لمناقشـــة الاعتقالات التي تقوم بها قوات الجبولي بحـــق أبناء المقاطرة خلال الأشهر الماضية.

ووفـــق ناجي فـــان شـــقيق الجبولي والمطلوب أمنياً ســـارع عقب هذه المشادة إلى اتهـــام العزي بدعم البلاطجـــة ومن يصفهم بالمخربين في المقاطرة والتربة ، وقام بتهديد العزي بالتصفية الجسدية ، لافتا إلى ان تدخل وساطة من قبل قيادات الإخوان بقيادة رئيس فرع الإصلاح بتعـــز عبدالحافظ الفقية لنزع فتيل التوتر.

وحـــذر ناجي من تداعيـــات هذه الصراع الخفي بين أجنحة مليشيات الجماعة في ريف تعز والمقاطرة ، لأن أبناء هذه المناطق وحدهم من ســـيتكبدون أي صراع ، والذين تحولوا إلى ضحايا للحملات والمداهـــمات التي تقوم بها أجنحة المليشـــيات لتصفية الحســـابات فيما بينها.